

المحرر الوجيز

@ 467 @ الواصب الموجع ومنه الوصب والمعنى هذه الحال الغالبة على جميع الشياطين إلا من شد فخطف خيرا ونبا ! 2 2 ! فأحرقه وقرأ جمهور القراء خطف بفتح الخاء وكسر الطاء وتحفيتها وقرأ الحسن وقتادة خطف بكسر الخاء والطاء وتشديد الطاء قال أبو حاتم يقال إنها لغة بكر بن وائل وتميم بن مر وروي عن ابن عباس خطف بكسر الخاء والطاء مخففة والثاقب النافذ بضوئه وشعاعه المنير قاله وقتادة والسدي وابن زيد وحسب ثاقيب إذا كان سنينا منيرا . \$ قوله عز وجل في سورة الصافات من 11 - 18 \$.

الاستفباء نوع من أنواع السؤال وكأنه سؤال من يهتبل بقوله ويجعل حجة وكذلك هي أقوالهم في هذا الفصل لأنهم لا يمكنهم أن يقولوا إلا أن خلق من سواهم من الملائكة والجن والسماء والأرض والمشارق وغير ذلك هو أشد من هؤلاء المخاطبين وبأن الضمير في ! 2 2 ! يراد به ما تقدم ذكره قال مجاهد وقتادة وغيرهما وفي مصحف ابن مسعود أم من عدتنا يريد من ! 2 2 وغيرها ^ والسماء والأرض وما بينهما ^ [الصافات : 1] وكذلك قرأ الأعمش أمن مخففة الميم دون ! 2 2 ! ثم أخبر تعالى إخبارا جزما عن خلقه لآدم الذي هو أبو البشر وأضافخلق من الطين إلى جميع الناس من حيث الأب مخلوق منه وقال الطبرى خلق آدم من تراب وماء ونار وهواء وهذا كله إذا خلط صار طينا لازبا واللازم أي يلزم ماجاوره ويلتحق به وهو الصلصال كالفحار وعبر ابن عباس وعكرمة عن اللازم بالجر الكريم الجيد وحقيقة المعنى ما ذكرناه يقال ضربة لازم وضربة لازب بمعنى واحد وقرأ جمهور القراء بل عجبت بفتح التاء أي عجبت يا محمد عن إعراضهم عن الحق وعما هم عن الهدى وأن يكونوا كافرين مع ما جئتكم به من عند الله وقرأ حمزة والكسائي بل عجبت بضم التاء ورويت عن علي وابن مسعود وابن عباس وابن وثاب والنخعي وطلحة وشقيق والأعمش وذلك على أن يكون تعالى هو المتعجب ومعنى ذلك من الله أنه صفة فعل ونحوه قول النبي صلى الله عليه وسلم يعجب الله تعالى إلى قوم يساقون إلى الجنة في السلسل وقوله عليه السلام يعجب الله من الشاب ليست له صبوة فإنما هي عبارة عما يظهره تعالى في جانب المتعجب منه من التعطيم والتحمير حتى يصير الناس متعجبين منه فمعنى هذه الآية بل عجبت من ضلالتهم وسوء نحلتهم وجعلتها للناظرين وفيما اقترب منها من شرعى وهداى متعجبا وروي عن شريح أنه أنكر هذه القراءة وقال إن الله تعالى لا يعجب وقال الأعمش فذكرت ذلك لإبراهيم فقال إن شريحا كان متعجبا بعلمه وإن عبد الله أعلم منه وقال مكي وعلى بن سليمان في كتاب الزهراوى هو إخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه كأن المعنى قل بل عجبت قوله ! 2 2 ! أي وهم يسخرون من نبوتك والحق الذي

